نحو ليغفر لنا الله هي مكسورة وفتحها لغة وقد تسكن بعد الواو
والفاء وثم نحو قوله تعالى ولتات طائفة اخرى لم يصلوا فليصلوا
او ثم ليقضوا او لا النهي هي لا المطلوب بها الترك اي ترك الفعل
وفي بعض النسخ ولا ونهي ضدها اي لام النهي التي هي لا ضد لام
الامر وهي التي يطلب بها ترك الفعل وهي يدخل على جميع انواع المضارع
المبني للفاعل والمفعول مخاطبا او غايبا او متكلما وكلم المجازات
المذكورة من قبل تدخل على الفعلين بسببية الفعل الاول ومسببية
الفعل الثاني اي يجعل الفعل الاول سببا والثاني مسببا وفي شرح
المصنف وكلم المجازات ما تدخل الاثنين لتجعل الاول سببا للثاني
ولا شك ان كلم المجازات لا تجعل الشي سببا لشي فالمراد بجعل الشي
سببا ان المتكلم اعتبر سببية شي لشي بل ملزومية شي لشي وجعل
كلم المجازات دالة عليها ولا يلزم ان يكون الفعل الاول سببا حقيقيا
للثاني لا خارجا ولا ذهنا بل ينبغي ان يعتبر المتكلم بينهما نسبة
بها ان يورد هما في صورة السبب والمسبب بل الملزوم واللازم كقولك
ان تشتمني فاكرمك فالشتم ليس سببا حقيقيا للاكرام والاكرام
مسببا حقيقيا لا ذهنا ولا خارجا لكن المتكلم اعتبر تلك النسبة
بينهما اظهارا لمكارم الاخلاق يعني انه بمكان يصير الشتم الذي
هو سبب الاهانة عند الناس سبب الاكرام عنده وتسميان اي
هذان الفعلان او هما شرطا لانه شرط لتحقق الثاني وثانيهما

وجزاء من حيث انه يتبنى على الاول ابتناء الجزاء على الفعل فان كان
اي الشرط والجزاء مضارعين نحو ان تزرني ازرك او الاول فقط
مضارعا نحو ان تزرني فقد زرتك فالجزم واجب في المضارع
لدخول الجازم وهو ان او ما يتضمنها مع صلاحية المحل وان كان
الثاني مضارعا فالوجهان اي ففيه الوجهان الجزم لتعلق به الجازم
وهو اداة الشرط والرفع لضعف التعلق بحيلولة الماضي وهو
لغير المعمول نحو ان تاتني زيد اته او اتيه واذا كان الجزاء ماضيا
بغير قد تفصيل للماضي نحو ان خرجت خرجت او معنى نحو ان
خرجت لم اخرج ويحتمل ان يكون تفصيل لقد اي لم يقترن بقد سواء
كان قد ملفوظا كقوله تعالى ان يسرق فقد سرق اخ له من
قبل او معنويا مقدرا كقوله تعالى ان كان قميصه قد من قبل فصدقت
اي فقد صدقت لم يجز الفاء في الجزاء لتحقق تاثير حرف الشرط فيه
لقلب المعناه الى الاستقبال فاستغني فيه عن الرابط كقولك ان
اكرمتني اكرمتك وان اكرمتني لم اكرمك وانما قال بغير قد ليخرج عنه
الماضي المحقق الذي لا يستقيم ان يكون للشرط تاثير فيه كقولك ان
اكرمتني اليوم فقد اكرمتك امس لوجوب دخول الفاء فيه
وان كان اي الجزاء مضارعا مثبتا او منفيا بلا احترازا عما اذا
كان منفيا بلم فانه مندرج فيما سبق لكونه ماضيا معنى او من
حيث يجب الفاء لعدم تاثير اداة الشرط فيه فالوجهان الاثبات

Copyright © King Saud University